

الباب الثاني

النظريات

يحتو الباب الثاني على دراسة عن مهارة الكلام في اللغة العربية تشتمل على مفهوم مهارة الكلام، أهميات مهارة الكلام، نقصان مهارة الكلام، أهداف مهارة الكلام، مستويات في تعليم مهارة الكلام. ودراسة عن الطريقة السمعية الشفهية، خطوات الطريقة السمعية الشفهية في استيعاب مهارة الكلام، مزايا وعيوب الطريقة السمعية الشفهية. العلاقة بين مهارة الكلام والطريقة السمعية الشفهية.

أ. تعريف اللغة العربية

اللغة هي وسيلة للتعبير عن الحاجات والآراء والحقائق بين الناس. معنى اللغة عند القاموس الكبير اللغة الإندونيسية هو نظام الرمز الصوتي الناتج عن أدوات النطق والمتفق عليه المستعمل كأداة الاتصال لتعبير الأفكار والعواطف.¹ إن للغة البشر مقدرة على الإبداع والإمتاع والإبتكار، والمقاطع التي نطقها هي تأثيرات صوتية طبيعية تستقبلها الأذان لكنها مرتبطة بأعضاء النطق فلا نستطيع أن نعرف حركات الأعضاء النطقية إذا صرفنا النظر عن التأثير الصوتي، والصوت- إذن- أداة للتفكير، وإن للغة في كل لحظة نظاما ثابتا وحركة متطورة

¹ As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. Bina Ilmu, 2004), hlm.12.

ولها في مجموعها أشكال كثيرة متضاربة لأنها في مجالاتها المتعددة: مادية وعضوي
ونفسانية، وكما أن اللغة - بصفتها المذكورة - من خصائص الإنسان فإنها غاية
منشودة في حياته الفردية والاجتماعية.^٢

أما مفهوم اللغة الاصطلاحية، فقد عرفه بتعريفات كثيرة إلا أنها جميعا لا
ترتبط بالمعنى اللغوي إلا في جانب واحد، وهو أنها كلام، كما أن التعريفات
الاصطلاحية كلها تصور جانبا أو أكثر من وظيفة اللغة.^٣ إن اللغة العربية هي
من أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق، والأسرار وحكم يعلمها خالق البشر
والقوي، اختار هذه اللغة وعاء لكتابه الخالد، كما أشار إليه قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
مُبِينٍ﴾، (الشعراء، ١٩٥). وكانت اللغة العربية قد بلغت قبل البعثة المحمدية أوج
كمالها في التعبير البليغ السامي عن جميع مقومات الحياة، وأوج مجدها في
الفصاحة والنتاج الأدبي شعرا ونثرا، وظهرت روائع إنتاجها في الأشعار والأمثال
والقصص.

²Dewi Hamidah, *منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي* (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hal. 53-55.

³مُجَلَّدٌ عَلَى الْكَامِلِ، الْمَوْجَهْ لِتَعْلِيمِ الْمَهَارَةِ اللُّغَوِيَّةِ، (مالانج: طباعة الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١)،

ومع نزول القرآن في هذه اللغة ارتفع شأنها وأصبحت اللغة السائدة في بلاد العرب والمسلمين، وإن اللغة العربية فضلا كبيرا على نشر حضارة الفكر العربي الإسلامي، وتقدم العلوم والفنون والآداب المختلفة، ولأجل القرآن ظهرت علوم القرآن كلها كما ظهرت علوم اللغة والنحو والصرف، والبلاغة التي كانت أساسا لتفسير نصوص القرآن وفهمها، ومن أجله أيضا ظهرت علوم منهجية مثل علوم التاريخ والأخبار والأسانيد وغيرها، كما تقدمت تطبيقاتها لتعاليم القرآن علوم كثيرة مثل الرحلات والجغرافيا والسير، واستحدثت علوم الطب والكيمياء والإجتماع وعلوم أخرى تابعة لدراسة القرآن، مثل التجويد والتلاوة إلى جانب علوم عديدة إسلامية.⁴

ومن هنا يمكن أن نقول إن اللغة العربية تربط بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها برباط فكري ولفظي، لأن القرآن ليس مجرد مبادئ وتعاليم منعزلة عن الظاهر اللفظي وأن إعجاز القرآن منوط باللغة العربية، وإن اللغة العربية بطاقتها وتراثها لجديرة بأن تكون وسيلة للتفاهم بين الشعوب المسلمة في كل مكان وعونا على المحافظة على الوحدة الفكرية والمظهرية بين أفرادها وجماعتها،

⁴Dewi Hamidah, *منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hal. 53-54.

وأن الوحدة الفكرية بين المسلمين تعلب دوراهما في هذه المرحلة الحرجة الخطيرة التي يمر بها العالم العربي والإسلامي.^٥

و أمّا اللغة العربية كاللغة الأجنبية في إندونيسيا بمعنى يعني، اللغات الأجنبية أو *foreign language* بالإنجليزية بشكل عام هي اللغات التي يستخدمها و الأجانب. المفاهيم الأجنبية كما هو موضح في الطبعة الإنجليزية الكبرى (KBBI) الطبعة الرابعة (٢٠٠٨ : ٩٣) هي أشخاص أو أشياء تأتي من الخارج أو خارج البيئة.^٦ يوضح هذا الفهم أن اللغة الأجنبية هي لغة يستخدمها الأجانب أو خارج البيئة الأصلية. وبشكل أكثر وضوحًا، يصف عالم اللغويات المخضرم سري أوتاري سويباكتو- نابابان (١٩٩٣ : ٣) أن اللغات الأجنبية هي اللغة التي يستخدمها الأجانب، أي الأشخاص الذين هم خارج المجتمع في مجموعات أو دول. كما أوضح نابابان ، من وجهة نظره ، أن اللغة مقسمة إلى ثلاث فئات ، هي اللغة الأم أو اللغة الأولى ، واللغة الثانية ، واللغة الأجنبية.^٧

من هذا البيان يمكن أن نفهم أن اللغة العربية رسمياً هي لغة أجنبية. نظرًا لأن نظام التعلم يتعلم لغة أجنبية كلغة أجنبية، بدءًا من الهدف أو المادة أو

⁵ *ibid*, hlm. 55.

⁶Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI)*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008), hlm. 93..

⁷ Sri Utari Subyakto- Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1993), hlm. 3.

الطريقة.^٨ أنشطة تعليم اللغة الأجنبية نفسها لها مضمون. أي، أنشطة التدريس التي يقوم بها المعلم حتى يتمكن الطلاب الذين يقومون بتدريس مواد معينة من القيام بأنشطة تعلم جيدة. وبعبارة أخرى، يعتبر التعلم جهداً يقوم به المعلم في إنشاء أنشطة تعلم مادية معينة تفضي إلى تحقيق الأهداف. وبالتالي، فإن تعلم اللغة الأجنبية هو نشاط تعليمي يتم تنفيذه على النحو الأمثل من قبل المعلم حتى يتمكن الطلاب الذين يدرس لغات أجنبية معين من دراستهم بشكل جيد، بحيث تساعد على تحقيق هدف تعلم لغة أجنبية.

ب. تعليم اللغة العربية

التعليم كما في الرئ مج دونالد (Mc Donald) في هاماليك (Hamalik) هو المحاول لتنظيم بيئة لخلق الظروف التعليمية للمتعلمين. الهدف من هذا الرأي هو التعليم لهدف تطوير أو تغيير سلوك المتعلمين، أنشطة التعليم أي البيئة المنظمة، والنظر في الطلاب والكائنات الحية مع متنوعة القوات والاستخبارات، والعواطف وهلم جرا.^٩

في التعليم، يبدو أن المعلم عامل مهم في عملية تيسير التعلم. لذلك، يشار إلى المعلمين في الآونة الأخيرة باسم "الميسرين" أو "الميسرين". في هذا الجهد

⁸ *Ibid*, hlm.57.

⁹ Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), hlm. 3.

لتسهيل المعلم يتطلب بعض الأساليب التي صممت لتلبية الاحتياجات، بما في ذلك الأهداف والطلاب والموضوعات والمرافق والبنية التحتية.

تعليم اللغة بمعنى عملية تقديم الدروس العربية من مدرسين العربية للطلاب من أجل الحصول ومراقبة وتطوير اللغة العربية. حتى التعليم هو التفاعل المتبادل أو العلاقة بين الطلاب في عملية التعلم.¹⁰ العربية كأداة إتصال تستخدم لتوصيل الأفكار والآراء والمشاعر وكذلك الاستجابة أو إنشاء الخطاب في الحياة العامة. لتكون قادرة على تعليم اللغة العربية يتطلب معرفة خصائص اللغة العربية نفسها. كل الدراسة لها خصائص معينة عند النظر إليها من حيث الفائدة أو الاختصاص أن تتحقق أو المواد التي تجري دراستها من أجل دعم هذه الكفاءات. من حيث الأهداف أو الكفايات المراد تحقيقها، وهذا العربية موضوعات اللغة التركيز على جوانب المهارات اللغوية تشمل المهارات اللغوية الشفوية والكتابية، سواء تقبلاً ومنتجة. هذه السمة تميز دراسة وحدا مع غيرها من الدراسات.¹¹

إن تعليم العربية لغير الناطقين بها يعد مجاًلاً خصباً: لكثرة الطلب على اللغة من جانب، ولقلة الجهود المبذولة في هذا الميدان من جانب آخر، وقد

¹⁰ Depag, *Petunjuk Pelaksanaan Proses Belajar Mengajar (PBM) Madrasah Tsanawiyah (MTS)*, (Jakarta: Depag, 1999), hlm. 3.

¹¹ Abdul Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009), hlm. 37.

سعت العديد من المؤسسات الرسمية والهيئات التعليمية إلى تقديم شيء في هذا الميدان إلا أن الطلب على اللغة العربية لا يمكن مقارنته بالجهود المبذولة، فمهما قدمت الجامعات في الدول الغربية والمنظمات الرسمية من جهد يظل بحاجة إلى المزيد. ونطلاق من هذا الواقع كان وما زال حتى الآن الإهتمام بتعليم اللغة العربية في البلاد الإسلامية أمر ضرورياً، لأن اللغة العربية هي المنبع الأصيل لفهم العلوم الإسلامية من تفسير وحديث وتراث فقهي وأصولي وعقدي أصيل وضع قواعده وشيد بناءه سلفنا الصالح.

ومن جانب آخر تعد اللغة العربية من أعظم اللغات السامية، فلها شأن عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم لما تتميز به من خصائص كل خاصية منها تعددافعاً لنشرها وتعلمها، كما أن اللغة العربية اليوم سواء بانسبة إلى عدد متحدثيها أو إلى مدى تأثيرها في غيرها من لغات العالم، فإنها لا بد أن ينظر إليها بعين الاعتبار على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم.^{١٢}

لقد عرف أهل إندونيسيا اللغة العربية منذ الإسلام إليها في القرن السابع الميلادي مع قدوم التجار العرب المسلمين، وبفضل هذا الاحتكاك ونتيجة لاعتناق الإندونيسيين للإسلام تبناوا الحرف العربي لكتابة اللغة الملايية التي كانت

^{١٢} عبد التواب عبد الله. إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعة الإندونيسية، ١٩٩١م، ص. ٢٣٢.

سائدة في كل أنحاء الأرخبيل، وسعوا لتعليم أبنائهم اللغة العربية، وبذلوا في هذا الصدد جهودا عظيمة ومقدرة في التعليم الحكومي والأهلي وما زالوا يفعلون لك بهمة لا تعرف الكلل والملل. ومما يدل على تلك الجهود العظيمة والهمة الكبيرة لدى الشعب الإندونيسي أن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يمر بمراحل طويلة منذ دخول الإسلام إلى هذا اليوم، حيث يمكن تقسيمها إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى: هي مرحلة تعليم اللغة العربية عن طريق تعليم الألفاظ العربية المستخدمة في العبادات والأذكار. والهدف من تعليم اللغة في هذه المرحلة حتى يستطيع المسلم أن يقرأ النصوص الدينية من القرآن والحديث والأذكار في الصلوات وغيرها مع الفهم.

المرحلة الثانية: هي مرحلة تعليم اللغة العربية عن طريق شرح الكتب الدينية العربية وترجمتها شفويا من عالم فقيه في حلقات الدراسة في المصليات، حيث إنها مرحلة لاحقة با المرحلة التي قبلها كما هي الأساس الإنشاء المعاهد الدينية فيما بعد. فالطريقة المستخدمة في هذه المرحلة طريقة القواعد والترجمة.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية، وذلك بظهور الاتجاهات الحديثة في تعليمها، منها تحويل اتجاه العربية من لغة الكتب إلى لغة الاتصالات،

والكتب التعليمية المستخدمة لا تتحصر في كتب الفقه والأخلاق فحسب بل ألفت الكتب الخاصة لتعليم اللغة العربية.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة التطوير والبحث عن طرق تعليم اللغة العربية الأنسب، خاصة فيما يتعلق بالأهداف والمحتويات والطرق المستخدمة. ففي هذه المرحلة بدأ تقسيم تعليم اللغة العربية إلى المهارات الأربع: الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.

المرحلة الخامسة: هي مرحلة النضج في تطوير تعليم اللغة العربية بإندونيسيا، وذلك بعد ظهور النتائج من التجارب الطويلة في تطوير تعليم اللغة العربية منذ المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة بحيث يمكن للمدرس أن يختار المنهج الأنسب حسب الظروف والأوضاع المحيطة به.^{١٣}

وهناك تنوع المهارات اللغوية كمايلي:

(١) مهارة الإستماع:

يقصد با الإستماع الإنتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه

^{١٣} محمد علي الكامل.

الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، و نقد هذه الخبرات وتقويمها ومحاکمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.^{١٤}

(٢) مهارة الكلام:

هذه المهارة لها مستويان: النطق وهو المستوى الأولى أو الأدنى. ثم التعبير وهو المستوى المتقدم أو الأرقى. والنطق يمارسه الطلاب منذ التردد البيغوى الذي يقوم به في بداية تعلم اللغة ترديداً للأنماط أو لبعض عبارات المدرس، أو إجابة آلية عن بعض الأسئلة المباشرة أو الإستيعابية. كما يمارسه أثناء القراءة الجهرية. وأما التعبير فيبدأ في مرحلة لاحقة، وهو جانب ابداعى خلاق لا يعتمد على التردد الآلى وإنما على التفكير واختيار العبارات والألفاظ التي تلائم الموقف.^{١٥} وهذا الموضوع سيطلب المطولات القادمة في الشرح الأخر.

(٣) مهارة القراءة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الإستغناء عنها، ومن

^{١٤} نورهادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم: مالانق، ٢٠١١م)، ص. ٢٨.

^{١٥} رحمان إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي،

خلالها يتعرف الإنسان مختلف المعارف التفافات. وهي وسيلة التعلم وأداته

في الدرس والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ.^{١٦}

(٤) مهارة الكتابة:

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال اللغوي بين الأفراد، مثلها في ذلك مثل

الإستماع والكلام والقراءة. إنها نعلم ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار.

والوقوف على أفكار الآخرين، على امتداد بعدي الزمان والمكان. ويتركز

تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور: (١) قدرة الدارسين على الكتابة

الصحيحة امتلائها، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار

في وضوح ودقة. أي لابد أن يكون الدارس قادرا على رسم الحروف رسما

صحيحا، واضربت الرموز، واستحالت قراءتها. (٢) وأن يكون قادرا على

كتابة الكلمات با الطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها

إلى مدلولاتها. (٣) وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات. ووضعتها في

نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها.^{١٧}

^{١٦} ابراهيم محمد عطا، طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدنية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص. ١١٩.

^{١٧} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر: المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة، ١٩٨٧)، ص. ١٨٦.

ج. دراسة عن مهارة الكلام في اللغة العربية

١. مفهوم مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة العربية بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلامًا، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو صوت المشتمل على بعد الحروف.^{١٨} الكلام في أصل اللغة عبارة من الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالانفس الذى يعبر عنه بألفاظ. ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقًا سليمًا، بحيث يخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. ويعرف مهارة الحديث بأنها: الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: حاجه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة

^{١٨} محمد إبراهيم عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠) ص. ١٠٥.

في الأداء.^{١٩} ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن إنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على أقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.^{٢٠}

الكلام هو النشاط الحالي للمتحدثين اللغة تطالب المبادرة الحقيقية في استخدام اللغة في التعبير عن أنفسهم شفهيًا. في هذا المعنى الكلام هو جزء من مهارة اللغة النشطة الإنتاجية. كجزء من مهارات اللغة النشطة الإنتاجية، والقدرة كلام تطالب التمكن من بعض جوانب وقواعد استخدام اللغة.^{٢١} وأما مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأصوات أو الكلمات للتعبير عن أفكارك في شكل أفكار وراء، والرغبات، أو المشاعر للشريك المحادثة. بمعنى أوسع، والكلام هو علامة على وجود النظام الذي يمكن أن يسمع ورأيت أن يستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم. (حتى وفقا لكلام تاريخان)

^{١٩} محمد صالح الدين على مجاور، تدريس اللغوية العربية للمرحلة الابتدائية، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٠)، ص. ٢٣٣.

^{٢٠} أحمد فؤد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)، ص. ٨٦-٨٧.

^{٢١} Abdul wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2009). hlm 88.

مجموعة من العوامل الجسدية والنفسية والدلالية، واللغوية على نطاق واسع بحيث يمكن اعتباره أهم أداة للسيطرة الاجتماعية للإنسان.^{٢٢}

وهكذا، فإن المهارات الكلام مرتبطة بقدرات نظم المفردات، والنحوية والدلالية، والحكيم السليم للصوت. وكل تلك القدرات تتطلب إلى زاد من الكلمات والجمل التي تتناسب مع الوضوح المطلوب الذي يحتاج إلى الممارسة والتريبات على الكثير من الكلام عن طريق الفهم.^{٢٣} وتعرف المهارة بأنها السرعة والدقة والإجادة في عمل من الأعمال. فمهارة الكلام هي الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. والطلبة أو الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو القدرة على الإتصال بالآخرين،^{٢٤} وإفهامهم ماذا يريد. الكلام ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الفرد، حتى يصبح متمكنا مما يريد أن يعبر عنه في يسر، بل إن الكلام له بعد

²² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press 2009), hlm 65.

²³ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2009), hlm. 46.

²⁴ عندي أوليا، *جورنال التدريس دوريات تدريس اللغة العربية*، (جامعة الإسلامية الحكومية كديري جاوالشرقية، ٢٠١٦)، ص. ٤٥.

آخر غير هذا العبد اللغوي، وهو البعد المعرفي: وهذا البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة.^{٢٥}

وتتعدد مهارات الكلام تبعا لعوامل متعددة منها: جنس المتحدث: فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى، ومنها العمر الزمني: فمهارات الصغار في الكلام تختلف عن مهارة الشباب، ومهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ وهكذا، ومنها مستوى التعليمي: فمهارات المستويات التعليمية وتخصصها تختلف عن بعضها في الكلام، ومنها الخبرات الثقافية، والرصيد اللغوي، وقرب موضوع المتحدث منه، أو بعده عن مجال تخصص المتكلم، ودافعية المتكلم غير ذلك من عوامل أخرى.^{٢٦}

إن القدرة لترتيب الكلمات بشكل صحيح و واضح هو تأثير عظيم في حياة الإنسان. إما للتعبير عن أفكاره أو لتلبية احتياجاته. كان الكلام هو نشاط اللغة الشفهي المتعلق بصوت اللغة. وعند الكلام كان الإنسان يلقى المعلومات عن طريق الأصوات اللغوية.^{٢٧} إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراد

^{٢٥} أحمد فؤاد عليان، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (القاهرة: دارالسلام للنشر والوزيع، ١٤١٣هـ)، ص. ٩٥.

^{٢٦} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: حقوق الطبع وإعادة منه محفوظة لجامعة أم القرى،

١٩٨٥)، ص. ٥٤.

^{٢٧} Djago Tarigan dan HG. Tarigan, *Teknik Pengajaran Keterampilan Berbahasa*, (Bandung Angkasa, 2009), hlm. 86.

حصولها في تدريس اللغة العربية خاصة في إندونيسيا الذي كان أكثر سكانها مسلمون. والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والإتصال الإيجابي بحيث تستخدم اللغة لوسيلة من ذلك الإتصال. تجري أنشطة الكلام في الفصل بما له من مجال الإتصال على الجانبين: جانب المتكلم والمستمع حيث يجري على الترتيب التالي هو: الأول، القدرة على الإستماع، والثان، القدرة على النطق، والثالث، المعرفة عن المفردات وأنواع الجمل.^{٢٨}

ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي أن يستخدمونها في تعليم استراتيجيات وطريقة التنمية للكلام يجب تغيير شخص ما في العادة من دراسة الكلام التي لاتتصل بالمتكلم بالقيام بالحصول على اتصال مباشرة مع المتكلم هو المعلم في المنطقة المجاورة، أو صديق الذين قادرة على التواصل. الطلاقة في الكلام تتطلب التعود والشجاعة، ولذلك فإنه من الضروري أن يتكلم واحد مرارا وتكرارا للحصول على خطاب الصحيح. لجعل الأمور أكثر سهولة لممارسة قدرات رسم الخرائط اللازمة تتحدث مسبقا مع شكل فيه ومن ثم اتخاذ قرار بشأن الموضوع الذي هو عليه إلى استراتيجية الإنطوائية هي اختارت أن كسر احد الموضوعات من الخيارات القليلة يفعلونه أفضل. بهذه الطريقة المرحلة القادمة سوف يجرمهم

²⁸ Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: Walisongo Press, 2008), hlm.

من الشعور بأن اللغة كانت صعبة وتشعب، ولكن سوف تسبب حماسها لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية مع نمط حالة استخدام.²⁹

٢. أهمية مهارة الكلام

مهارة الكلام تتفق مع الكتابة في الانتاجية والابتكار، ولكن تختلف عنها في عاملين هما: عامل الزمن وعامل التجاوب بين المتحدث والمستمع. فالكتاب يستطيع إعادة ماكتب أو التعديل فيه أو حذفه كلية بينما يصعب على المتحدث ذلك. كما أن الكتاب حر تماما في اختيار مايريد من أنماط وموضوعات وأفكار، بينما المتحدث المقيد بعض الشيء بمايريده السامع عنه ويطلب مزيدا من الايضاح له.³⁰

لما كان الكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة العربية، وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة، سنحاول هنا أن نوضح أهمية الكلام في الحياة في النطق محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية.

١. من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فأما سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلام قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة.

²⁹ Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: Walisongo Press, 2008), hlm. 37.

³⁰ عندي أوليا، *جورنال التدريس دوريات تدريس اللغة العربية*، (جامعة الإسلامية الحكومية كديري جاوالشرقية، ٢٠١٦)، ص. ٤٨.

٢. التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجهاهير.
٣. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وابداء الرأي، ولإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى تعبير الواضح عما في النفس.
٤. الكلام خصوصا في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات ليس وسيلة لطمأ الناس المتنقلين فقط.
٥. والكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين.
٦. والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه، لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدث نفسه.
٧. والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والإنثي، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة.
٨. والكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.^{٣١}

^{٣١} أحمد فؤد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)، ص. ٩٤.

ويتعين على المعلم هنا " ألا يفكر في قدرة التلاميذ على حسن التعبير وحدة، بل يجب أن يفكر في إصلاح طريقة تفكيره، وتجاربه، ووجدانه وعواطفه نحو من يعيش معهم.^{٣٢} إذ عن طريق الكلام يعبر المتعلم عن كل ما يدور برأسه، وكل ما يجيش بصدرة، وكل ما يعن بخاطره ويتواصل مع غيره ويحقق مطلوب الله منه باعتباره خليفة الله في الأرض، لإعمارها وترقية الحياة ظهرها وفق منهج الله، والكلام من أهم وسائل لتحقيق ذلك، وبغير ذلك فقد المتعلم سمة الإنسانية ومن هنا قيل: إن الكلام هو الإنسان. ومن خلال استماعك للمتكلم يمكنك أن تحدد المستوى الثقافي والفكري الذي ينتمي إليه وتقف على عمق أفكاره وأصالتها، أو ابتسارها وضحالتها.^{٣٣}

٣. نقصان مهارة الكلام:

بعض المشاكل في نشاط مهارات الكلام بين أمور أخرى:

١. الطالبات تتحدثن با المتعلم للأسباب التالية:

- القلق بشأن ارتكاب أخطاء
- تخشى الانتقادات
- تقلق بشأن فقدان ماء الوجه

^{٣٢} عبد المعمر سيد عبد العالى، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة مكتبة غربي، د،ت)، ص. ١٢٤

^{٣٣} نورهادي، الموجه لتعليم المهارات الـ لمغوية لغغير الناطقين بها، (مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم: مالانق، ٢٠١١) ص. ٥٣-٥٤

● بالحرص قليلا

٢. لا وجود مواد التي سيتم مناقشتها.
٣. لا يمكن التفكير في ما تريد أن تقوله.
٤. هناك أي دافع لكشف ما التي يُعتقد أنها.
٥. تفتقر إلى مشاركة الطلاب الآخرين أو لا تشارك فيها، يتأثر هذا ببعض الطالبات الذين يميلون إلى الهيمنة، والبعض الآخر أقل إثارة حوله.
٦. للتحديث استخدام اللغة الأم، ويشعرون بعدم القدرة على التحدث بلغات أجنبية.^{٣٤}

٤. أهداف مهارة الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام، وير روبرت بولى أن هناك مبتدئين أساسين في اي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما:

- الأفكار التي يعبرها.
 - واللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين.^{٣٥}
- وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العامة، هناك أهداف خاصة للكلام يمكن توضيحها فيما يلي:

³⁴ Abdul wahab rosyidi, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki PRESS, 2012), hlm. 91.

³⁵ أحمد فؤد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)، ص. ٩٣.

١. إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعي أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها.

٢. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لتترقى لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة.

٣. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقدارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس.

٤. تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة.

٥. القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان.

٦. تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر.^{٣٦}

^{٣٦} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)، ص. ٩٤-٩٥.

أما أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحي علي يونس ودكتور مُجدَّ عبد الرؤوف الشيخ فهي: أن ينطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً، أن يميز الأصوات المتشابهة نطقاً، أن يميز الحركات الطويلة والحركة القصيرة، أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث، أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة، أن يدبر حواراً مع أحد الناطقين بالعربية ويدبر حواراً موضوع معين. وأما أهداف التعليم مهارة الكلام هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، تشجيع الطلاب على الكلام، تصحيح الأخطاء الشفهية، ممارسة الكلام بالعربية.^{٣٧}

وتتردد في ميدان التربية مصطلحات كثيرة، منها الغرض العام والغاية والهدف وأياً كانت لتفسيرات المقدمة للفرق بين هذه المصطلحات فإننا نميز بين نوعين من الأهداف:

١. أهداف عامة، (*General Objectives*) تلك التي تعبر عن الفلسفة التربوية

العامة، وامتيازاً بعموميتها كما تشترك المواد المختلفة في تحقيقها.

^{٣٧} فتحي علي يونس وعبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة: دار مكتبة وهبية، ٢٠٠٣)، ص. ٥٩.

٢. أهداف خاصة، (*Objectives Specific*) تلك التي تصف لنا غايات المعلم في

الفصل من تقديمه خبرة تعليميه معينة. إنها أكثر تحديدا ودقة في وصف ما

يريد المعلم إحداثه من تغير عند الطلاب.^{٣٨}

٥. مستويات في تعليم مهارة الكلام

ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا إن الكلام كما قلنا مهارة مركبة ونشاط عقلي

متكامل وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم و ليلة ولا بين عشية وضحاها. انها

عملية نستغرق وقتا وتتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.

وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات

الدارسين.

أ. بالنسبة للمستوى الإبتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة

يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب. و من خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب

كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم

هذه الأسئلة با لشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل ومن

المواقف أيضا تكليف الطلاب با لإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض

الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرؤوه.

^{٣٨} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٧)، ص. ١٧٤.

ب. المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور *Role Playing* إدارة الاجتماعات والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإعادة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج. المستوى المتقدم: وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة *Debate* أو يتكلمون في موضوع مقترح أو يلقون حوارا في تمثيلية أو غير لك من مواقف. المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدرسين وكذلك اهتماماتهم ومدى ما لديهم من خبرة عن موضوع الحديث.^{٣٩}

د. دراسة عن الطريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة الكلام

١. مفهوم الطريقة

المفهوم الحرفي من لفظ "الطريقة" آلة مشتق من لغة إغريقية (*greek*)

حيث تتكون من لفظين وهما "meta" و "hodos". و لفظ "meta" بمعنى

^{٣٩} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، د.س)، ص. ٤٩ .

وسيلة و "hodos" بمعنى السبيل أو مسلك. وبذلك يمكن أن يكون معنى

الطريقة هو الكيفية أو المسلك يسير عليه الفرد للوصول إلى الغرض.^{٤٠}

طريقة التعليم هي مستوى برامج التخطيط الشاملة والمرتبطة ارتباطاً

وثيقاً بخطوات تقديم الموضوع من الناحية الإجرائية وليس المتضاربة ولا

تعارض مع النهج. بمعنى آخر، الطريقة هي خطوات عامة حول تطبيق

النظريات الموجودة في طرق معينة. في هذا المستوى، توجد خيارات حول

المهارات المحددة التي يجب تدريسها، وما هي المواد التي يجب تقديمها، وكيف

يتم طلبها. يمكن أن نرى هنا أن هذه الطريقة أكثر فاعلية من الطريقة، لأن

الطريقة انتقلت إلى مستوى التنفيذ في هذا المجال.^{٤١}

ثم الطريقة وفقاً لما ورد في كتاب نانا سوجانا المقتبس في كتابه فتح

الرحمن هي: الطريقة التي يستخدمها المعلم لإقامة علاقات مع الطلاب أثناء

عملية التدريس. بمعنى آخر، طرق التدريس هي طرق يستخدمها المعلمون

لنقل المواد التعليمية إلى الطلاب لتحقيق الأهداف. في الأنشطة التعليمية، يتم

استخدام الأساليب الأكثر ملاءمة، وأنشطة التعليم والتعلم الأكثر فعالية

⁴⁰ M Arifin, *Fisafat Pendidikan Islam*, (Jakarta: Bina Aksara, 1987), hlm. 97.

⁴¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 168

وكفاءة التي يقوم بها المعلمون والطلاب ستدعم وتساعد في النهاية على نجاح

الطلاب في التعلم ونجاح التدريس الذي أجراه المعلمون.^{٤٢}

تعتبر طريقة تعليم اللغة العربية ناجحة في تطبيقها إذا كانت قادرة على

تحقيق عدد من الأشياء التي تعتبر شرطاً لنجاح الطريقة. يمكن أن تسمى هذه

الشروط أساسيات نجاح الطريقة. الأساسيات هي كما يلي:

١. يجب أن تكون الطريقة وفقاً لظروف الطلاب، ومستوى نمو عقولهم،

والجوانب الاجتماعية، والجوانب الاقتصادية، والبيئة الأسرية التي يعيشون

فيها.

٢. يجب أن تتبع الطريقة القواعد العامة التي يمكن للمعلم استخدامها كدليل

ودليل في حل مشاكل التعلم والتنبؤ بها، على سبيل المثال، تدريجياً من

السهل إلى الصعب، من البسيط إلى المعقد، من الواضح إلى المجرد، ومن

مجردة إلى معقولة.

٣. يجب أن تكون قادرة على استيعاب الفروق الشخصية للطلاب في

الفصل، لأن الطلاب لديهم قدرات مختلفة، وسلوكيات مختلفة، وذكاء

⁴² Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang; Madani, 2015), hlm. 132.

مختلف، ونقاط قوة جسدية مختلفة، ولكن قد يكون العمر ونوع الجنس

متماثلين.^{٤٣}

وقد أبو بكر مُجَّد تعريف الطريقة حيث يتعلق مباشرة بعملية التعلم والتعليم وهذا التعريف المقصود هو أن الطريقة هي السبيل يسير عليه المدرس في إلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ.^{٤٤} ونجاح سير العملية في تلك الأنشطة يتعلق كثيرا با الطريقة المختارة، ويقول محمود يونس كما نقله أزهار أرشاد إن الطريقة أهم من المادة.^{٤٥}

وهناك بعض الآراء الكثيرة التي لها علاقة بمعنى الطريقة. والطريقة عند أحمد فؤاد أفندي هي تخطيط شامل لتقديم مادة اللغة بطريقة منتظمة طبقا با المدخل المقرر، وهي تتضمن على الأغراض، والخصائص في إختيارها، وتنظيم المادة الدراسية، وأنواع أنشطة التعليم، ودور المتعلم، ودور مادة التعليم.^{٤٦}

ثم قال محبب الشاة: معنى الطريقة لغة "الكيفية" وأما معنى الطريقة العام هي الكيفية المستعملة لأداء الأنشطة أو الأعمال باستعمال الوقائع والنظريات

^{٤٣} نفس المرجع. ص. ١٣٣.

^{٤٤} Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pembelajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), hlm. 18.

^{٤٥} Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 66.

^{٤٦} Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2003), hlm. 27-28.

عن طريق منتظم. وأما طريقة التعليم فهي الكيفية التي تحتوى على الإجراءات
المعتبرة لأداء أنشط التربية وخاصة لأداء أنشطة إيصال المعلومات الدراسية إلى
التلاميذ.^{٤٧}

٢. مفهوم طريقة السمعية الشفهية

تاريخياً ظهرت هذه الطريقة في الستينيات، أي القرن العشرين في الولايات
المتحدة، حيث تستخدمها المدارس الحديثة بشكل مكثف. من ناحية أخرى،
تعتبر هذه الطريقة أيضاً رد فعل على طريقة القراءة التي تعتبر غير كافية لتلبية
الاحتياجات المعقدة وتطور البشر. تركز دراسة الطريقة السمعية الشفهية على
أربع مهارات لغوية، وهي: مهارة الاستماع و و الكلام والقراءة والكتابة.
بناءً على هذه الطريقة، فإن اللغة هي ما يُسمع وما يُتحدث، مما له آثار
على تطوير التواصل التفاعلي بين الأفراد، فضلاً عن الحاجة الإنسانية لاستخدام
اللغة في التواصل المقصود. من هذا السياق، تغادر هذه الطريقة من الافتراض
الأساسي أن اللغة الأولى هي الكلام. لذلك، يجب أن يبدأ تعلم اللغة بصوت
أصوات اللغة في شكل كلمات أو جمل، ثم قلها، بالطبع قبل الدخول في تعليم
القراءة والكتابة. طريقة السمعية الشفهية مشهوراً أيضاً بالاصطلاح

⁴⁷ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, (Bandung: PT Reamaja Rosdakarya, 2005), hlm. 201

”*Informant Drill Method*“ التي لها خصائص معينة.^{٤٨}

طريقة السمعية الشفهية تفترض من بين أشياء أخرى، أن اللغة هي أول لغة، واللغة عادة، وأن اللغات في العالم مختلفة عن بعضها البعض. تعتمد الطريقة السمعية أيضًا على النظرية اللغوية الهيكلية التي تختلف في بعض النواحي عن النظرية التقليدية للقواعد.^{٤٩} تؤمن النظرية التقليدية با وجود قواعد عامة، بينما تؤمن النظرية الهيكلية أن بنية اللغات في العالم ليست هي نفسها، وفقًا للنظرية التقليدية، تكون اللغة الصحيحة والصحيحة وفقًا للغة اللغوية (في المصطلحات اللغوية المسماة بالمنظور)، في حين أن النظرية الهيكلية جيدة والحقيقة تستخدم من قبل الناطقين بها (في المصطلحات اللغوية يطلق عليه وصفي).^{٥٠}

طريقة السمعية الشفهية هي وسيلة لإسناد نفسه على النهج الهيكلية في تعليم اللغة. كتضمنين، تؤكد هذه الطريقة على مراجعة ووصف اللغة التي ستم دراستها من خلال البدء من نظام الصوت (علم الأصوات)، ثم تكوين الكلمة (علم الصرف)، ونظام تكوين الجمل (علم تراكيب الكلام). لأنه فيما يتعلق على بنية اللغة كلها، ثم في هذه الحالة أكد أيضًا على نظام ضغط النغمات

⁴⁸ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2014), hlm. 47.

⁴⁹ Syamsuddin Asyofi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Ombak, 2016), hlm. 95.

⁵⁰ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 185.

وغيرها. ثم يتم تعليم لغة الوجهة بتكرير الاهتمام للكلمات ومرة التمرينات المكثف. عادة ما يتم استخدام هذا التدريب كأسلوب رئيسي في عملية التعليم والتعلم. التدريب هي تقنية لتدريس اللغة يستخدمها جميع مدرسي اللغات في وقت واحد لإجبار الطلاب على تكرار نطق نمط الجملة وتفسيره جيدًا دون أخطاء. إجراء تدريبات باستمرار سيولد عادات لغوية جيدة. وفقا لهوبرت (١٩٨٣ ؛ ١٥-١٦) يستند هذا التدريب مباشرة على نظرية نفسية تسمى السلوكية.^{٥١}

هذه الطريقة تهتم بتعليم اللغة العربية من جهة تلفيز الكلمات والتدريبات العديدة هي التي تكون أسلوبا أساسيا لهذه الطريقة. الإفتراضة المستعملة هي أن تعليم اللغة لا بد أن تبدأ من تسمع الأصوات اللغوية في الصورة الكلمات أو حمل ثم تلفظها قبل درس القراءة والكتابة. ويعتقد أن اللغة هي العادة والنقائيد وكل سلوك سوف يكون عادة إن كان يأتي به مرات عديدة. ولا بد أن يقوم المعلم بتعليم اللغة على أسلوب التكرار أو المرات.^{٥٢}

وإذا كانت الطريقة السمعية و الشفهية إهتمت بجانب النطق بتركيزها على تدريبات الأنماط التي تعتمد على تكرار الشكلي الآ من دون الفهم أو إستيعاب.

⁵¹ *Ibid*, hlm. 185-186.

⁵² Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2007), hlm. 21.

فإن طريقة حل الرموز سارت في الاتجاه المضاد وإكدت على فهم الضمون وإستعاب المحتوى قبل الاهتمام بالنواحي الشكلية مادامت لا تؤثر على مضمون الرسالة.^{٥٣}

وتعطي هذه الطريقة الأولوية للمنديات السماعية والتدربات الكلامية هي مستعملة لنحضيره مادة اللغة الأجنبية عن طرق التدربات بوسيلة الاستماع ثم تأتي بعد ذلك التدريب في ندق الكلمات والجمل باستعمال اللغة الأجنبية المدروسة. ويتضح هنا أن بين مهاراتي اللسان اى مهارة الكلام و مهارة الإستماع هناك علقه قوية، إذ ضعفت قدرة المهارة الاولى فضعفة المهارة الثانية، والعكس إذ ارتفعت قدرة المهارة الاولى فارتفعت الثانية.^{٥٤}

هذه الطريقة السماعية الشفهية لها عدة خصائص، تتعلق بعملية تعلم اللغة العربية. الخصائص المذكورة هي كما يلي: يتم توضيح

١. أنشطة التعلم من خلال هذه الطريقة، وهي الحفر النحوي وبنية الجملة وتمارين الكلام. وممارسة استخدام المفردات من خلال تقليد المخبرين الأصليين.

^{٥٣} دكتور أحمد وإبراهيم، الإتيجهات المعاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م)، ص. ٢٣٥.

^{٥٤} Yus Rusyana dan Sutardi Wirasasmita, *Kemampuan Berbahasa Indonesia Siswa Sekolah Pendidikan Guru Negeri di Jawa Barat*, (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan kebudayaan, 1981), hlm. 71-72.

٢. أثناء التدريبات، يقوم المخبر الأصلي بدور سيد الحفر. بقول بضع

جمل، والتي تم تقليدها من قبل الطلاب عدة مرات حتى يحفظون.

٣. يتم تدريس القواعد بطريقة غير مباشرة من خلال جمل تم اختيارها

كنماذج أو أنماط.

٤. في المستوى المتقدم، تكون عملية التعلم في شكل نقاش ودرامية.

٥. تختلف الطرق، لأن السجلات والمربعات والحفر يتم استخدامها والتي

تسمى أساليب اللغة الصوتية.^{٥٥}

٦. الغرض من تدريس اللغة هو التمكن من أربع مهارات لغوية بطريقة

متوازنة.

٧. يتم تجنب الترجمة، واستخدام اللغة الأم يقتصر على مجرد توضيح.^{٥٦}

٨. يصبح المعلم مركزاً للأنشطة الصفية.

٩. يتم التأكيد على اختيار المواد في الوحدات والأنماط التي توضح

الاختلافات الهيكلية بين اللغات الأجنبية التي يتم تدريسها مع اللغة الأم

للطالب. ثم أيضا مع أشكال الأخطاء الطلابية التي هي عامة في الطبيعة

⁵⁵ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2014), hlm. 49.

^{٥٦} أحمد و إبراهيم، *الاتجاهات المعاصرة*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م)، ص. ٢٣٥.

وذاذ الالرد العالل. لهذا السبل؁ هناك الاللة إلى الاللل مبالن والاللل

للألأ.^{٥٧}

٣. ألال الاللل الاللل الاللل

وأما الألال الال لل يمكن الالالها من الالل الماللن لل الاللل الاللل

الاللل الاللل:

١. ألال الاللل: لل الال الاللل الاللل إلى الاللل أو أنمال

الاللل المأللل على الاللل أو الاللل المالل بشلل ماللر؁ الال لل الاللل

من الاللل بشلل ماللر بلل أصوال الاللل؁ والإاللل؁ والاللل.

٢. ألال الماللر: يمكن الاللل الال الاللل إلى الاللل؁ الاللل الاللل

والاللل الاللل.

(أ). الاللل الاللل

للاللل الاللل بشلل الاللل الماللر بلل الاللل (الاللل)

الال لل الال بشلل ماللر بصوال عال؁ الال لل الاللل. إذا الاللل

إاللل الاللل لا الال عاللل؁ الاللل الاللل الاللل.

(ب). الاللل الاللل

⁵⁷ Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Ombak, 2016), hlm. 97.

للتكرار الذي يتم تنفيذه بشكل فردي من قبل الطلاب بعد

نشاط التكرار الجماعي بصوت عالٍ.

٣. خطوات التفسير، في خطوة التفسير هذه:

(أ) يستخدم المعلمون وسائط التعلم لتوضيح المعنى.

(ب) شرح المواد باستخدام اللغة العربية، إلا في الظروف الصعبة.

٤. خطوات النمط (تدريبات)

الخطوة يتم تنفيذ هذه الخطوة من قبل الطلاب عند اقتران خطوات الحوار

بشكل جيد، ثم يتم تغيير هذا النشاط من خلال تقديم أنماط الممارسة من

خلال طرق مختلفة لتجميع، ويتكون نمط الجملة من الحوار في وقت سابق.

يتم تنفيذ هذه الممارسة من خلال التكرار الجماعي والتكرار الفردي.

٥. خطوات التعميم: يتم تنفيذ هذه الخطوة عندما يصل الطلاب إلى مستوى

سهل في قبول ترتيبات جملة معينة، ثم يقدم المعلم التالي بعض النصوص

للطلاب بشكل عام ضمن نطاق ترتيبات جملة معينة. وبالتالي، لا يتعين

تفسير القواعد بتقليد العمليات. ولكن يمكن استنتاجها من نتائج عملية

التعميم.

٦. خطوات القراءة: تتحقق هذه الخطوة من خلال قراءة الطلاب بصوت عالٍ

لما قاموا بحفظه والحصول عليه من عملية التدريب ليقولوا، بالإضافة إلى أنهم

يركزون على نشاط صوت الجملة وشكل الكلمات.

٧. خطوات الكتابة : يتم تطبيق هذه الخطوة على الطلاب من خلال تعليمهم

مهارات الكتابة أولاً ، عن طريق نقل الكلمات / المصطلحات في النص

الذي تمت قراءته.

٨. خطوات الترجمة: يتم تقديم هذه الخطوة للطلاب ، بعد أن يتقنوا تمامًا أربع

مهارات لغوية.^{٥٨}

٤. مزايا الطريقة السمعية الشفهية

هذه الطريقة السمعية الشفهية تتميز بالعديد من المزايا في الممارسة، بما في ذلك:

١. تؤكد هذه الطريقة على جانب التحدث، الذي يؤكد على القدرة على

التواصل باللغة العربية.

٢. فيما يتعلق بثقافة اللغة والتفكير باللغة العربية مباشرة.

٣. يتم تقديم تعلم اللغة العربية على مراحل.^{٥٩}

⁵⁸ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2014), hlm. 49.

⁵⁹ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang; Madani, 2015), hlm. 170.

٤. هذه الطريقة لها مبدأ أن اللغة تتحدث، في حين أن الكتابة هي دليل على

الكلام.

٥. يشبه التعلم الفني للغة العربية التعليم الفني للغة الأم للأطفال الرضع،

والذي يبدأ من الإستماعي شيئاً ثم تقليده.

٦. الطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية هي خلق عادات لغوية من خلال

الممارسة والتكرار.^{٦٠}

٧. يصبح الطلاب مهيراتها في إصدار جمل تدريبات قبلها.

٨. لا يظل الطلاب صامتين في الحوار ولكن يجب أن يستجيبوا باستمرار

للمنبهات التي يقدمها المعلم.^{٦١}

٩. تعطى الكثير من التدريب والممارسة في جوانب مهارات الاستماع

والتحدث.^{٦٢}

١٠. ويمكن للطلاب أداء جيداً لأن الطلاب لا تبقى صامتا، يجب أن

يستجيب باستمرار إلى المعلم.^{٦٣}

⁶⁰ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2014), hlm. 48.

⁶¹ Anin Nurhayati, *Diklat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hlm. 22

⁶² Bisri Mustofa dan Abdul Hamid, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2012), hlm. 48.

⁶³ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2003), hlm.60.

٥. عيوب الطريقة السمعية الشفهية

١. عدم وجود طرق يركز على جانب الكلام، ويتجاهل مهارات اللغة الأخرى.

٢. تحقيق المساواة في إتقان اللغة الأم من خلال تعلم اللغة العربية.^{٦٤}

٣. حفظ وتقليد المعلمين يجعل الملل بين الطلاب.

٤. تتطلب هذه الطريقة المعلم الاختصاصي لهجة الذين يتكلمون ويتحدثون جيداً باللغة العربية.

٥. لا يلعب الطلاب دوراً نشطاً ولكنهم يستجيبون فقط للمنبهات التي يقدمها المعلم. لذلك يحدد المعلم جميع المواد التدريسية ودروس الفصل.

٦. يميل الطلاب إلى الاستجابة في وقت واحد (بشكل فردي) مثل "ببغائي" وغالباً ما لا يعرفون المعنى المذكور. هذا الرد هو ميكانيكي للغاية.^{٦٥}

٧. يتم التركيز بشكل كبير على حفظ أنماط الجملة تمامًا مع المعلم، بحيث يحدث التواصل بشكل طبيعي.^{٦٦}

⁶⁴ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang; Madani, 2015), hlm. 171.

⁶⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 191.

⁶⁶ Anin Nurhayati, *Diklat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hlm. 23.

هـ. العلة بين مهارة الكلام و الطريقة السمعية الشفهية

الأنشطة التي يمكن أن تساعد في تشكيل المهارات اللغوية هي الممارسة والتكرار. نجد هذا في تراث العالم العربي. يدعم ابن خلدون أيضًا أهمية التكرار في تكوين العادات، لأن اللغة لها عادات تشبه الصفات والعادات الشفهية للتعبير عن المعنى وجودة المعنى وتوضيح المعنى وفقًا للكمال ونقص الشخصية وعدم النظر إلى المفردات، ولكن بالنظر إلى الهيكل.^{٦٧}

تشير استراتيجية تعليم الكلام إلى مبدأ الاستجابة التحفيزية. عندما يتقن المتكلم هذين المتغيرين، يمكن تصنيفه على أنه قادر على التحدث. لا يزال تطوير استراتيجيات تعلم التحدث يحافظ على نمط استجابة الحوافز على الرغم من التعديلات النموذجية المتنوعة. مثل مهارة الاستماع، تحتل مهارة الكلام المكان الرئيسي في إعطاء وتلقي المعلومات والنهوض بالحياة في حضارة العالم الحديث. أصبحت القدرة الفردية على التعبير عن الأفكار بطريقة يريد الأشخاص الآخرون الاستماع إليها وفهمها حاجة أساسية لحياة الأفراد والأفراد. لذلك، ينبغي أن تؤخذ جانبي المهارات اللغوية على محمل الجد في استدارة برنامج تعليم اللغة.^{٦٨}

⁶⁷ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang; Madani, 2015), hlm. 102.

⁶⁸ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2013), hlm. 240.

مهارة الكلام هي في الأساس مهارات تنتج تدفق نظم التعبير الصوتي لتوصيل إرادة واحتياجات المشاعر والرغبات للآخرين. في هذه الحالة، يعد اكتمال نطق الشخص شرطاً طبيعياً يتيح له إنتاج مجموعة واسعة من أصوات التعبير والضغط والنغمات وأغاني الصمت والكلام. تعتمد هذه المهارة أيضاً على الثقة في الكلام بشكل طبيعي وصادق وصحيح ومسؤول عن طريق التخلص من المشكلات النفسية مثل الخجل والنقص والتوتر ووزن اللسان وما إلى ذلك.^{٦٩}

تتوافق استراتيجية مهارة الكلام أعلاه مع أهداف الطريقة السمعية الشفهية نفسها، أي أن الطريقة السمعية الشفهية له عدة أهداف يمكن تصنيفها على المدى القصير والطويل. على المدى القصير، يكون لدى الطلاب القدرة على الاستماع وتهجئة الكلمات بدقة. بينما على المدى الطويل، يمكن أن يكون لدى الطلاب القدرة على التحدث مثل اللغة الأم.^{٧٠}

تفسير مصطلحات الخطاب هنا هو نطق أصوات اللغة العربية بشكل صحيح، حيث تخرج الأصوات من مخارج الحروف الذي أصبح إجماع خبراء اللغة يمكن أن تتحقق مهارة الكلام هذه من خلال بعض الممارسات لما يسمع سلبية في ممارسة الاستماع. لأنه بدون تدريب شفهي مكثف، يصعب على الطلاب

⁶⁹ *Ibid*, hlm. 241.

⁷⁰ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hlm. 21.

تحقيق إجادة كاملة للغة العربية.^{٧١} مهارة الكلام نفسها هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار يعنى فكرة، ورغبات، أو عادة الكلام عن شريك.^{٧٢} واحدة من أساليب التدريب أو طرق التعليم المستخدمة لتحقيق مهارات الكلام الفعال هو استخدام

^{٧٣} *Audio Lingual Method/Pattern Drill*

لأنه في نهاية الأسلوب هناك اللغوي الصوتي، العديد من العلاقات والاستمرارية مع مهارة الكلام والتي تؤدي إلى علاقة مع كليهما بحيث يمكن أن تؤدي إلى زيادة في قدرات الطلاب على الكلام. طريقة السمع الشفهية هو الأسلوب الذي يفترض أن اللغة هي أولاً وقبل كل الكلام، اللغة هي العادة، وتعليم اللغة ولا تعلم عن اللغة، تلك اللغة في العالم هي مختلفة عن بعضها البعض. الطريقة السمع الشفهية تعتمد على النظرية علم اللغة تركيبى في حال التعليم اللغة العربية.^{٧٤} كضمين، تؤكد هذه الطريقة على مراجعة ووصف اللغة التي سيتم دراستها من خلال البدء من نظام الصوت (علم الأصوات)، ثم نظام

⁷¹ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2014), hlm. 77.

⁷² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 135.

⁷³ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2014), hlm. 78

⁷⁴ Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Ombak, 2016), hlm. 95.

تشكيل الكلمة (المورفولوجيا)، ونظام تشكيل الجمل (بناء الجملة). لأنه ينطوي على هيكل المحارم كله ككل، لذلك في هذه الحالة أكد أيضاً نظام الضغط، النغمات.^{٧٥}

لذلك وفقاً لهذه الطريقة، تكون اللغة هي اللغة المسموعة وما يتم الكلام به، والتي لها آثار على تطوير مهارة الكلام وتطوير التواصل التفاعلي بين الأفراد، وكذلك الاحتياجات البشرية من اللغة المستخدمة في التواصل المقصود. من هذا السياق، تنطلق هذه الطريقة من الافتراض الأساسي بأن الأول هو الكلام الذي سيتطور إلى مهارة الكلام. لذلك، يجب أن يبدأ تعليم مهارة الكلام بإستماع أصوات اللغة في شكل كلمات أو جمل، ثم كلامها، بالطبع قبل الدخول في تعليم القراءة والكتابة.^{٧٦}

⁷⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 185.

⁷⁶ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Grafindo Persada, 2014), hlm. 47.